مجلة
الآداب والعلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها كلية الآداب واللغات

جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر

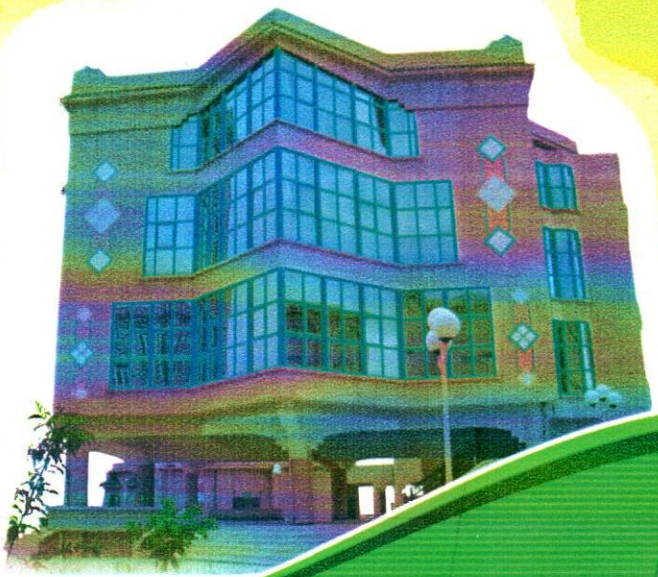

العدد السابع 07

ديسمبر 2011

ردمك: 2335.1667

مدير المجلة

الدكتور موسى زيرق

مدير جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر

مدير النشر

الأستاذ الدكتور عبد السلام ضيف

عميد كلية الآداب واللغات

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور محمد زرمان

هيئة التحرير

د / نور الدين جبالي — نائب رئيس التحرير

د / / صالح لمباركية

د / عبد الرزاق بن السبع

د / محمد الكامل مطاطحة

د / آمال بهلول

تصميم الغلاف، التصفيف، الطباعة والتجليد

دار قانة

باتنة - الجزائر

دار قانة للنشر والتجليد

126 مسكن طريق بسكرة. باتنة. الجزائر

الهاتف: 13 82 86 33 213 / 49 95 15 0772 الفاكس: 98 28 86 33 213

E-mail: Dar_GANA@yahoo.fr

مجلة
الآداب والعلوم الإنسانية

مجلة دورية علمية محكمة

تصدرها كلية الآداب واللغات

جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر

العدد السابع

ديسمبر 2011م الموافق لـ : محرم1433 هـ

ردمك: ISSN 2335-1667

مجلة الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة باتنة

الهاتف : 0021333819859 الفاكس: 021333860308

البريد الإلكتروني : az1959maa @yahoo.com

الهيئة الاستشارية

الأستاذ الدكتور محمد الصالح نجاي	جامعة باتنة
الأستاذ الدكتور عبد الله بوخلخال	جامعة الأمير عبد القادر
الأستاذ الدكتور سعيد خضراوي	جامعة باتنة
الأستاذ الدكتور عبد الله العشي	جامعة باتنة
الأستاذ الدكتور الطيب بودربالة	جامعة باتنة
الأستاذ الدكتور مسعود فلوسي	جامعة باتنة
الأستاذة الدكتور ة فوزية صالح الرومي	جامعة الكويت
الأستاذ الدكتور علي شنوفي	جامعة تونس
الأستاذ الدكتور الطاهر ميلة	جامعة الجزائر
الأستاذ الدكتور عبد الكريم غريب	مجلة عالم التربية المغرب
الأستاذ الدكتور عمار جيدل	جامعة الجزائر
الأستاذ الدكتور حسن الأمراني	جامعة وجدة

شروط النشر

1. تنشر المجلة الأبحاث المكتوبة باللغات العربية والأجنبية
2. تخضع جميع الأبحاث المرسلة إلى المجلة للتحكيم
3. أن يتسم البحث المقدم للنشر بالجدة والأصالة
4. أن يقر صاحب البحث بأن بحثه لم يرسل إلى جهة أخرى للنشر
5. الأبحاث التي لا تنشر في المجلة لا تعاد إلى أصحابها
6. الآراء الواردة في الأبحاث المنشورة تعبر بالضرورة عن وجهة نظر أصحابها
7. يجب أ ن لا تتجاوز الأبحاث المرسلة للنشر 20 صفحة بخط Times New Roman حجم 16 .
8. يجب تقديم ملخصين عن البحث واحد بالعربية والثاني بلغة أجنبية أخرى.
9. يكتب البحث في برنامج Word 2003 في قرص مرن وأن يرسل البحث في 4 نسخ
10. تكون الهوامش في أسفل كل صفحة و تحمل ترقيما تسلسليا.
11. تتضمن الهوامش اسم المؤلف وعنوان الكتاب واسم الناشر و ومكان وتاريخ النشر.
12. أن يتضمن البحث قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة مع ذكر بيانات النشر
13. أن يقوم الباحث بكتابة عنوان البحث واسمه ولقبه وهاتفه وبريده الإلكتروني في الصفحة الأولى ، ثم يكتب عنوان البحث في الصفحة الثانية دون ذكر الاسم .

كلمة العدد

تطل مجلة الآداب والعلوم الإنسانية على قرائها في عددها السابع الذي يتضمن جملة من البحوث الجديدة التي تدعم مسيرتها العلمية ، وترسّخ أقدامها في أرضية البحث العلمي. ولا نبالغ إذا قلنا أن هذه المجلة العلمية الفتيّة تُعَدُّ مفخرة من مفاخر كلية الآداب واللغات، استطاعت من خلالها وفي مدة قصيرة أن تجد لها مكانا لائقا بها في الوسط العلمي الجامعي، وكان لها نصيبها الوافر في تدعيم رصيد الكلية العلمي بالإضافة إلى ما تشهده من ندوات ومؤتمرات وأيام دراسية تُعقَد على مدار السنة.

لقد قامت هذه المجلة منذ تأسيسها بدور لا يستهان به في احتضان الإنتاج العلمي الذي يرد إليها، ونشرت ما يقارب سبعين بحثا في مختلف تخصصات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وكانت بحق متنفسا رحبا لكثير من الأقلام والمواهب.

كما كان لها الفضل في تقديم يد العون لكثير من الباحثين الذين وجدوا في رحابها فضاءً واسعا لنشر بحوثهم ومقالاتهم، الأمر الذي سهّل لهم السبيل للإسراع في مناقشة أطاريح الدكتوراه، وإجراء عمليات التأهيل.

عميد الكلية

أ . د. عبد السلام ضيف

الافتتاحية

جدلية الهوية واللغة في زمن العولمة

من بين المسائل والقضايا المعقدة التي استحوذت على اهتمام الدارسين والمفكرين في الخطاب العربي المعاصر جدلية الهوية واللغة في زمن العولمة بعد أن أصبحت هذه المقومات الحضارية أهدافا رئيسة لمشروع العولمة الثقافي . فقد أثارت هذه الإشكالية عددا كبيرا من الأسئلة الهامة حول حقيقة العلاقة بين الهوية واللغة ومدى الارتباط الوثيق بينهما.

فالهوية هي جوهر الشيء وحقيقته وماهيته وكينونته المتميزة والدائمة التي تضمن له خصوصيته ووجوده المتفرد. ومثلما يمتلك كل فرد هويته الخاصة به ، فإن للجماعات الإنسانية هويتها التي تتكون من مركب ثقافي معقد توالت على تكوينه وبلورته آلاف السنين، وتوارثته الأجيال المتعاقبة، وهو الذي يمدها بالتوازن النفسي والاجتماعي، ويوفر لها الشعور بالانتماء، وتتبين من خلاله ملامح وجودها، لأن الهوية والوجود متلازمان ، فمن يفقد هويته يفقد بالضرورة وجوده .

أما اللغة ــ فإلى جانب كونها أداة التواصل الأساسية ــ فهي الوعاء الحاوي للثقافة ووسيلة صناعة الفكر، وهي الجزء المشترك بين أبناء الأمة ووطنهم المعنوي ، وهي التي تحفظ للمجتمع ودائعه الثقافية وتضمن له تماسكه الاجتماعي ووحدته الفكرية، لذلك شكّلت على الدوام أقدم وأبرز تجليات الهوية، وإحدى مقوماتها الجوهرية الأكثر خصبا وعمقا وتركيبا، والعلاقة بينهما وثيقة وحيوية، لأن اللغة تحمل بين طياتها أهم الملامح المكونة للهوية الذاتية الخاصة بكل أمة، وهي غالبا ما تشترك مع الدين في تكوين الثقافة والحضارة لأمة من الأمم.

وكلما كانت اللغة قوية، ثرية، حية، متفاعلة مع الواقع ومستجيبة لمتطلبات أبنائها في مسيرة تطورهم ومواكبة لنشاطاتهم كلما تألقت الهوية وتوهجت ورسخت أقدامها في الأرض، ومنحت أصحابها دفقات غزيرة من القدرة على مواجهة التحديات، وتخطي العراقيل، وإثبات الذات، وصنع الأحداث. بينما يؤدي ضعفها وانكماشها وقصورها عن الاستجابة لمتطلبات الواقع إلى ضمور الهوية، وتراجعها ثم اندثارها باندثار اللغة التي تحمل تراثها، وتحفظ تاريخها، وتدعم استمرارها في الوجود .

واللغة العربية من أقدم اللغات الحية وأغناها ، تشرفت بحمل كتاب الله وكتب لها الخلود بعد أن صارت وعاءً للوحي السماوي ، فواكبت الإسلام وهو يتمدد وتنتشر أشعة نوره في أرجاء الأرض مواكبة الصنْو، ولقيت من شعوب الأرض التي دخلت في دين الله أفواجا ما لَقِيَهُ القرآن الكريم من التقدير والتبجيل والاهتمام ، واحتضنت الحركة العلمية الخصبة والنشيطة التي فَجَّرَها الإسلام بتعاليمه الراقية وتوجيهاته الحضارية، واستوعبت علوم الأوائل المُتَرْجَمَة، وكانت الأداة الطيّعَة التي أبدع من خلالها المسلمون في شتى مجالات المعرفة الإنسانية والعلمية ، وحملت تراثا زاخرا لا يزال ــ إلى يومنا هذا ــ يكشف عن أصالته وعبقريته .

أما اليوم فإنها تعيش وضعا مأساويا على جميع المستويات ، فقد تراجع دورها في الحياة إلى أدنى مستوياته، وغزت اللغات الأجنبية ــ التي تمتلك قوة المعرفة وسلاح التقنيات الحديثة ــ ديارها، وأقصتها من معاهد العلم ومؤسسات الدولة، وأصبحت تنافسها بشراسة على ألسنة الناس في البيوت والشوارع، وغلبت عقدة النقص على أبنائها واستصغروا أنفسهم أمام جبروت الحضارة الحديثة فرموا لغتهم وراء ظهورهم وأهملوها، وراحوا يبحثون عن التقدم والرقي في غيرها من اللغات العالمية، فباتت الأخطار تتهددها من كل جانب .

ومما لا شك فيه أن هذا الوضع المزري للغة العربية قد انعكس سلبا على هوية الأمة التي باتت هي الأخرى في مرمى سهام العولمة التي ما فتئت تنخر في البنى الحضارية للشعوب والأمم لتنقض عراها، وتفكك كياناتها بالقضاء التدريجي على لغاتها، وتُغَيِّبُ تراثها وتاريخها معها فتصبح هباءً منثورا كالشجرة التي اقتلعت من جذورها فانقطع عنها مدد الحياة .

لقد أثبت لنا الواقع الراهن الارتباط الوثيق بين الهوية واللغة، كما تأكد لدينا أنه متى استعادت اللغة العربية حيويتها على يد أبنائها فإنها حتما ستستعيد وبشكل تلقائي ملامح شخصيتها وهويتها التي تستطيع أن تجابه بها موجات العولمة المتغولة التي تبتلع في طريقها كل ما لا يتناسب مع منظومتها الفكرية، ولا يتماشى مع مصالحها الحيوية .

رئيس التحرير

أ.د. محمد زرمان

REVUE

DES LETTRES ET SCIENCES HUMAINES

REVUE PERIODIQUE SCIENTIFIQUE

Editée par

la Faculté des Lettres et Langues

Université EL-HADJ LAKHDAR

BATNA

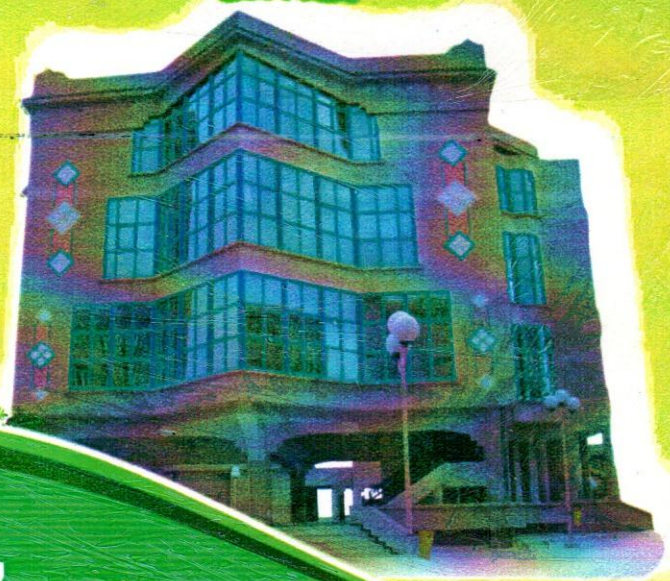

Numero 07
Sept
déc 2011
ISSN:2335-1667